

## بحار الأنوار

[102] وصوت عند نعمة، يعنى النوح والغناء (1). وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: نوح على الحسين بن علي سنة في كل يوم وليلة، وثلاث سنين من اليوم الذي أصيب فيه، وكان المسور بن مخرمة وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يأتون مستترين متقنعين فيستمعون ويبكون. وقد عثرنا على بعض الأئمة نوح عليهم وبعضهم لم ينح عليهم، فمن نوح عليه منهم فلعظيم رزئه، ولأن الله عزوجل لم يسو بأحد منهم أحدا من خلقه وهم أهل البكاء والنياحة عليهم، على خلاف سائر الناس الذين لا ينبغي ذلك لهم ومن لم ينح عليه منهم فلأمرين إما بوصية منه كما ذكرنا عن جعفر بن محمد عليه السلام تواضعا لربه واستكانة إليه، وإما أن يكون الامام بعده قد آثر الصبر على عظيم الرزية، وتجرع غصص الحزن رجاء عظيم ثواب الله عليه، فلزم الصبر وألزمه من سواه، لما يكون من الغبطة والسعادة في عقباه، لما وعد الله الصابرين على المصائب (2). وعن علي عليه السلام أنه قال: لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: اصنعوا طعاما واحملوه إلى أهل جعفر ما كانوا في شغلهم ذلك، وكلوا معهم فقد أتاهاهم ما يشغلهم عن أن يصنعوا لانفسهم (3). 49 - مشكوة الانوار: نقلا من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل " ولا يعصينك في معروف " (4) قال: المعروف أن لا يشققن حبيبا ولا يلطمن وجهها، ولا يدعون ويلا، ولا يقمن عند قبر، ولا يسودن ثوبا، ولا ينشرن شعرا (5). 1) \_\_\_\_\_

- (2) دعائم الاسلام ج 1 ص 227 (3) دعائم الاسلام ج 1 ص 239 (4) الممتحنة: 12. (5) مشكاة الانوار: 203 و 204. \_\_\_\_\_